دراسة أجراها مانىج ناش r(Nash Manning(في قرية »كانتل(Cantel« الواقعة في المرتفعات الغربية لجواتيماال بأمريكا الالتينية، والتي يشتغل من سكانها ٩٠٠نسمة بالصناعة منهم ٥٠٠من الذكور، وعدد سكانها األلصلي ثمانية آالف نسمة تقريبا يشتغل الجزء األلكبر منهم بالزراعة، وتمثل القرية وحدة اجتماعية ذات أبعاد طبيعية محددة ويكمن اال ختالف الجوهري بين هذه القرية والقرى المجاورة في وجود مصنع النس الذي يرجع تاريخ إنشائه إلى سنة ١٨٦٧حيث أنشئ على شاطئ نهر سامال Samalaإلمكانية االستفادة من مياه النهر وفيضانه في إدارة محركات المصنع، وقد ضمن »ناش« دراسته هذه في كتاب بعنوان: »تصنيع مجتمع مح لى جواتيمالي Industrialization TheCommunity Guatemalan ofحيث حاول ناش في هذه الدراسة أن يبين كيف استطاع المجتمع المحلي أن يتالءم بنجاح ملحوظ مع دخول مصنع النسيج إليه، وتدخل هذه الدراسة التي أجراها ناش في سلسلة جديدة من الدراسات األلنثروبولوجية لعملية تصنيع المجتمعات المحلية الريفية وباإلضافة إلى أن ما توصل إليه الباحث من نتائج لهذه الدراسة كان مبرر قوي على جدية وحداثة هذا الموضوع حيث 3المستوي االول التنميه و العشوائيات الحضريه ربطفيهالباحثمنالناحيتينالنظريةوالتطبيقيةوهيالطريقةالتيتفيدكثيًراعند تخطيط وتصنيع المجتمع الريفي ●جاءت دراسة »ناش« بمثابة نقلة للبحوث من نطاق االهتمام بالنتائج واآلثار. إلى دراسة العوامل المختلفة التي تسهل وتساعد عملية التصنيع في أداء دورهافي التنمية االقتصادية كما أنها تعتبر أحد الروافد األلساسية المؤدية إلى عملية »التحضر« حيثما وصلت إلى درجة مالءمة من النمو والتغير االجتماعي وكانت النتيجة التي عمى " ا »ناش« من هذه الدراسة تتركز في جانبين أساسيين هما: ●األول ـإلقاء الضوء على الطرق واألساليب التي استطاع المجتمع إن يتكيف ويتالءم بها مع أسلوب ـ جديد في اإلنتاج الصناعي مع بذل الجهود لتقيل هذا األلسلوب في إحداث خلل في التنظيم االجتماعي oragnization Dis Socialأو فى ثقافة المجتمع المحلى. ●الثاني ـتفسير عملية التصنيع ذاتها وما تحدثه من تغير اجتماعي في المجتمع المحلي. ●من بين النتائج التي خلص لها »ناش« في دراسته هي: أوال ـأن العمل بالصناعة استطاع أن يحفظ للعمال وأسرهم الحياة االقتصادية وكذا رفعا من مستواهم المعيشي وزيادة الدخل األلسرىمن منظور المقارنة بين أسر عمال الصناعة وأسر عمال الزراعة أن أسر عمال الصناعة●ث انيا ـالحظ ناش أن معدالت استهالك الطعام من حيث الكم والكيف لدى عمال الصناعة وأسرهم قد ارتفعت ارتفاعا ملحوظا بما لدى عمال الزراعة وأسرهم. ثالثا ما أتى به ناش من تفسير لنسق األلسرة

يتضمنأنالصناعةلمتحدثخلالأوأثاًراسلبيةفيالنظماالجتماعيةنتيجةلوجودالمصنع وخصوصا نسق الحياة العائلية، بل الحظ أن هناك تكامال بين المصنع والبناء االجتماعي للمجتمع المحلي، ●ويعزو الباحث تفسيره إلى أن هذه النتيجة ترجع إلى المبررات التالية: ـ إن طبيعة البناء االجتماعي والثقافي للمجتمع قد سمحت للسكان بأن يختاروا من الصناعة ما يتسق وحياتهم االجتماعية وأنهم لم يقدموا على المصنع والحياة الصناعية إال بعد تحققهم بأن هذا المصنع سوف يح قق أهدافهم. ●٢-إن البناء االجتماعي للمجتمع المحلي لم يسمح بانفصال عامل المصنع عن مجتمعه المحلى بشكل جعلهم يتصارعون لوسائل الضبط السائدة في قرية●٣ـ كانتل. ـيرجع عدم تغيير شكل بناء األلسرة النووية Family Nuclearباعتبارها الوحدة االجتماعية المألوفة للبناء االجتماعي وذلك بأن هذا البناء لم يسمح بتغيير هذا الشكل الذي يعتبر وحدة جمعية أساسية تحمي أعضاءها من التوتر واإلحباط. ●يمكن القول إن أهمية الدراسة التي أجراها »ناش« ال تتضح فقط في كونها إسهاما نظريا واضحا في نظرية التصنيع ومصاحباته االجتماعية،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي